الإرث الحضاري و طبونيمية (موقعيه) تيديكلت

مرزاية بلامة عائشة

المعهد الوطني للأبحاث الزراعية بالجزائر
محطة التجارب الفلاحية بادرار
E-mail: merzaia@caramail.com

الملخص

التحقيق في مصطلحات و أسماء الأماكن الجغرافية والتاريخية بالبحث العلمي يسهل لنا فهم المجتمع من خلال طبونيميته التي تقربنا شيئا فشيئا الى فهم الحياة الاجتماعية السائدة به انطلاقا من الحقبة التاريخية الغابرة التي أطلق عليها اسم المنطقة، وذلك بإبراز قيمتها الهيغروفيلية والايديوغرفيلة وقيمتها الفوينيمية. فقد عرفت منطقة تدكلت منذ القدم بتاريخها العريق الذي صمد في وجه الظروف المتعاقبة التي مرت بها لاسيما الحروب والاستعمار الإمبريالي.

الكلمات الدالة : طبونيمية – تديكلت – تيفيناغ – تجار القوافل – الارث الحضاري.

المـــقدمـــة

نروم من خلال هذه الدراسة المتواضعة تسليط الضوء على موقعية تدكلت، وذلك بالتعرف على تركيبة مصطلح تدكلت بلغة التيفيناغ، المصنفة ضمن الكتابات البدائية، التي عرفها التاريخ، من اجل تقريب مفهومها الى المضمون، الذي يكشف لنا عن حقائق جغرافية وتاريخية وبشرية عرفت بها هذه المنطقة، من الإقليم التواتي.

الإطار التاريخي والإداري لتديكلت : تعد تيديكلت إحدى مناطق إقليم توات الثلاثة وهي (الجمعية التاريخية الثقافية 1999) :
-منطقة قورارة من تبلكوزة الى تسابيت.
-منطقة توات الوسطى من تسابيت الى رقان.
-منطقة تيديكلت من رقان (من عين الشبي) إلى فقارة الزوى بعين صالح.

حيث أطلق بعض الكتاب القدماء على هذه المجموعة من الواحات الممتدة من ناحية الجنوب الغربي الى وسط الصحراء الجزائرية كالرحالة ابن بطوطة والعلامة ابن خلدون.
هذا التقسيم الإقليمي يعد من بين التقسيمات الإقليمية التي أشار إليها مار كوت ويكون بحسب التشابه الجغرافي لمنطقة معينة. فنلاحظ ان أرخبيل الواحات بهذه الناحية من الوطن يتواجد في منخفضات وتجاويف أودية مغلقة وطويلة للغاية.

ويمكن ان يكون هذا التقسيم لتشابه في نظام استغلال المياه كما أشار الى ذلك. روندو مولياس عندما تكلم عن تنظيم مياه الواحات الصحراوية 1927 قال «تصنيف الواحات يكون تبعا لاصل الماء في وضعيته فالواقع يمنح غالبا تركيبات معقدة ونصل الى انه في نفس الواحة يجمع الماء بأشكال مختلفة ولكن دائما توجد طريقة استعمال تسود، وتسمح بتمييز مجموعته» (Larnude 1927). وقد أشار إلى نظام الفقارة بتوات وقال بأنه «اتقان نادر، الحالة الوحيدة في الصحراء».
وكما نعلم ان المناطق الثلاثة من الإقليم تتميز بنظام سقي عتيق لا يوجد له مثيل في الجزائر.

كانت تيديكلت تتشكل من ست مقاطعات فبدأ من الجناح الأيمن للإقليم :
- مقاطعة فقارة الزوى واقسطن.
- مقاطعة عين صالح.
- مقاطعة عين غار.
- مقاطعة تيط.
- مقاطعة اقبلي.
- مقاطعة أولف.

كملاحظة، يبدوان تقسيم فرج محمد فرج لم يضم رقان كمقاطعة لتديكلت كما أشارت الجمعية التاريخية في تقسيم الإقليم سابقا.

تم الاستيلاء على المنطقة بحجة أعمال التنقيب لدراسة أوضاع طبقات الارض في أفريقيا الشمالية من طرف فريدريك فلامند Flamand F. (1861-1919) الذي اشترك في الحملة التي أدت الى احتلال عين صالح في عام 1899 وقد «اكتشف أن حاميته العسكرية كانت تعتبره إنسانا مجنونا ،وقد استخدمت عمله ستارا تخفي وراءه حقيقة نشاطها واعملها،وكانت

قبيلة الطوارق تزال تسيطر على منطقة تدكلت وكان رجال الهقار الملثمون يعتبرون مركزها واحة إن صالح ملكا لهم، وحتى ذلك التاريخ، لم يكن إلا رجلان أوروبيان قد وضعا اقدامهما في قصر عين صالح ،إحداهما إسكتلندي ويدعى قوردون لاينيغ .Gordon L والثاني ألماني ويدعى يرهارد روهلفس .Gérard R (غريستر 1961).

(فكانت عشيرة الطوارق قد قررت أن تنزل أقصى العقاب بكل أجنبي يجتاز خط الحدود الذي وضعوه هم لمنطقتهم، وكانت المذبحة الناجحة التي أبادوا فيها حملة كاملة يقودها العقيد فلاترز Flaterz عام 1881 قد أسكرتهم بنشوة النصر، وأصيبت كبرياء فرنسا في صميمها ...الذين كانت أسلحتهم من مخلفات القرون الوسطى» (غريستر 1961).

ولم تنحرف فرنسا عن هدفها، في الاستيلاء على منطقة عين صالح، بل أعدت العدة وعززت حملة عسكرية، للسيطرة على المنطقة بقيادة الرائد (المجور) بين Binn، فوقع اشتباكان عنيفان، أسفر على احتلالها، في 30 ديسمبر سنة 1899، عرفت بمعركة لفقيقيرة ، تلتها معركة الدغامشة في 4 جانفي 1900، ثم معركة اينغر 19 مارس 1900. «دخلت القوات الفرنسية الى تيط في 23 مارس 1900 وبعد يومين من ذلك سقطت اقبلي فأولف ...وهكذا تمت لفرنسا السيطرة على معظم قصور المنطقة. بذلك وقع إقليم تيديكلت بقمة سائغة في يد الاستعمار الفرنسي.(تواتي 2004) وبذلك عرفت المنطقة تقسيمات إدارية على النحو التالي :

- أصبحت المنطقة تسمى من طرف الفرنسيين بتديكلت الهقار، ففي 8 ديسمبر 1928 وبمقتضى قرار إداري من السلطة الفرنسية لتديكلت الهقار ألحقت منطقة تمنراست ببلدية الأهالي.

- في سنة 1949 جعلت السلطة الاستعمارية عين صالح دائرة على تمنراست وأولف.
- في 15 يونيو 1949 أنشئت بلدية مستقلة في الهقار بمقتضى مرسوم وزاري حيث قامت بتقسيم ملحقة تدكلت الهقار الى بلديتين هما :
بلدية تدكلت وعاصمتها عين صالح.
بلدية الأهالي في الهقار وعاصمتها تمنراست.

- لقد كانت منطقة عين صالح مستهدفة من طرف المعمرين الفرنسيين، فحسب ديبورتر في تقريره قد يبن الفائدة التي ستعود على تجارة فرنسا و الأرباح التي تجنيها لو وضعت يدها على مدينة عين صالح التي كانت تتحكم حسب رأيه في طرق القوافل التجارية العابرة للصحراء (فرج 1977).

بعد الاستقلال : وبموجب مرسوم وزاري بتاريخ 2 يليو 1974.

أصبحت ولاية أدرار تضم كل من منطقة توات الوسطى ومنطقة قورارة : تيميمون. بينما منطقة تدكلت فجزء منها في التقسيم الإداري اصبح يضم فقط دائرة رقان و أولف منطقة عين صالح، فقارة الزوى، لم تعد تابعة إداريا وضمت مع ولاية تمنراست (بن زيطة 2003).

الإطار الطبيعي لمنطقة لتديكلت

الموقع الفلكي : تقع تدكلت جنوب هضبة تادميت، بين خطي العرض : 22.27 و 26.43 شمالا.
يعرف هذا الحيز الجغرافي باستواء سطحه، مع وجود بعض العروق، كالعرق الغربي الكبير.

السبخة : مثل سبخة أزل ماتي، وسبخة مكر قان برقان، سبخة البركة بعين صالح.

الهضاب : هضبة تادمايت.

الموارد المائية : تقع تديكلت في مجال صحراوي، تجري فيه مياه سطحية وباطنية منذ ما قبل التاريخ، من الأطلس حتى النيجر، بل حتى الحوض البحري لتاوندي. تسمى هذه الطبقة الحاملة لهذه المياه والتي تنتمي للعصر الكريتاسي الأسفل، بالكنتنونتال انتركالير والتي يبلغ سمكها مابين 500-2000م.
هذا المصطلح وضعه كونراد كيليان سنة 1931 للدلالة على التكوينات الرسوبية ذات الأصل القاربي التي يمكن أن تتسرب على اثر الحركات الهرسينية...وكانت أماكن الحفر الرئيسية التي تم الكشف عنها في قورارة وتوات وتديكلت من طرف دو لابران سنة 1947. (فيرون 1966).
فأرخبيل الواحات الجزائرية بصفة عامة يوجد في تجاويف أرضية في منخفضات الوديان كلها طويلة للغاية تنتهي إلى أحواض مغلقة ومن ثم تشكل المياه الجوفية.

الأودية : تعبر المنطقة بعض الأودية كواد قاريت الذي ينتهي بمنطقة تيديكلت (فرج 1977).

الغطاء النباتي : نادر نظرا للجفاف فلا نجد إلا بعض النباتات الشوكية والقصيرة المقاومة للجفاف بفضل جذورها الطويلة التي تخزن بواسطتها المياه أو من النوع الذي يختزن بخار الماء في سيقانه. (بن يحي 2003).

والغطاء النباتي له ارتباط وثيق بوحدات مورفولوجية وهي :

منطقة العرق والأراضي الرملية : يغلب عليها نبات الدرين Aristide pungens

في المنخفضات الغير مالحة : تغلب المجموعة النباتية التالية :

Ziziphus lotus
نبات اللطرفاء
Acacia : Tamarix articulata. Tamarix aphylla

منخفضات الوديان Pistachia atlantica

في التربة الجافة : نجد نبات Solsola fotila
كما ينتشر نبات القلاب (العقاية) من الفصيلة الرطريطية Zygophyllacées.

التركيبة الاجتماعية لسكان تديكلت :

يتشكل المجتمع السكاني من أجناس مختلفة ومتنوعة منها عرب، بربر، زنوج انصهرت فيما بينها وكونت سكان تدكلت ودلك بسبب الرحلات والفتوحات الإسلامية ,تجار القوافل سياسة الاستعمارية ...الخ
وارتبط السكان بمنطقتهم ,وتشكلت الزراعة بموجب استقرار القبائل ,وازدهر نظام السقي العتيق للفقارة.

تدهور منطقة تيديكلت :

عانت المنطقة من تدهور بعدما كانت تشتهر بغابتها الرعوية التي لم يعد لها وجود، وما

تبقى منها ربما يواجه الاندثار، واشتهرت بغاباتها المتحجرة كالتي توجد بفقارة الزوى، اينغربعين صالح وكالتي توجد باولف، التى تعرضت - وما تزال - الى السرقة والنهب، كما عرفت بآثارها الفريدة من نوعها في الحقبة التاريخية للعصر الحجري النيالوتيك المكتشفة من طرف المستكشف الفرنسي فلامند Flamand ولاكوير Laquière 1906 (L'énéolithique saharien) والمتطورة مقارنة مع المتواجدة في الشمال والتي اقترح تسميتها - بول بلاري Paul Pallary - بالتديكلتية Tidikletienne. وقد اعد تقرير هذا الاكتشاف الضابط منيت دو سان مارتن (1914 Pallaray) في منطقة أولف في عصر ما قبل التاريخ الصحراوي.

الى جانب تدهور نظام السقي بالفقارة وموت العديد منها,مما اثر سلبا على النظام الواحد السائد في المنطقة.
و التدهور الجذري ناتج عن تدهور الوضعية الاجتماعية بالدرجة الأولى، حيث أن المجتمع العائلي بدأ يختفي ويظهر بدله المجتمع بأسرة صغيرة مما اثر على العمل الجماعي والتضامني والتعاوني كالتويزة مثلا. بل حتى الشعور بالحب للأرض و هشاشة التعامل معها قد فقد.
ومن داخل المجتمع نفسه بدأنا نلاحظ تفكك العائلي على مستوى العلاقات بين الأفراد، وفقدان التواصل لترسيخ الآداب العامة، كآداب الأكل الجماعي للطعام.
وعادات شرب الشاي التي تضم كل الأفراد صغارا وكبارا، وما لذلك الاجتماع من دور في تلقين أصول التربية.

كما شمل هذا التدهور أصلية الشيء، كأسماء المناطق و أحيائها،حيث لم تعد تعطى أسماؤها الحقيقة، بسبب تصغيرها او تحقيرها، بالإضافة الى عدم تهجئتها الصحيحة إذا ما ترجمت الى اللغات الأجنبية، فيتغير بذلك النطق وبالتالي يتغير المعنى للاسم الحقيقي والصحيح للمنطقة. فالكشف على المعنى الحقيقي لموقيعية تدكلت، يعد مفتاح مشفر، كما قال عبد الناجم مرابط

«دليل فك الطلاسم والرموز المشفرة لتاريخ وجغرافية المنطقة» (بدون عنوان 2004). ويقرب المفهوم من المضمون.

مواد وطرق البحث :

لإنجاز هذا العمل اعتمدنا على المنهاج التاريخي لإثراء البحث لما له من دور في تقصي الحقائق والأحداث فيما يخص الجوانب التاريخية للمنطقة إضافة الى الدراسات البيبليوغرافية.

كما اعتمدنا تقنية المقابلة الميدانية مع الناطقين بالتيفناغ الامازيغية بمناطق القبائل للتعرف على معنى مصطلح «تديكلت» بالنسبة لهم.

النتائج والمناقشة :

من خلال المقابلة الميدانية تبينت لنا أراء مختلفة حول المفهوم العام لتديكلت، فهناك من يرى بان الكلمة تعني راحة اليد، بحجة الموقع المنخفض الذي تقع فيه جنوب هضبة تادميت.

وهناك من يرى أن تدكلت تعني الصداقة حسب اللغة الامازيغية.
وعلى الأرجح أن هذه التفسير تقربنا الى شيء من المعنى المقصود، فحسب تحليل المصطلح توصلنا الى مايلي :
أن المصطلح لاحتوي على مقطع موحد بل يتكون من ثلاث مقاطع كما هو الحال في غالب لغة التيفيناغ.

تركيبة تدكلت في لسانيات التيفيناغ : تدكلت كلمة مركبة تتكون من ثلاثة مقاطع هي :
تي/ دي/ كل وشرح هذه التركيبات اللغوية حسب رين Rinn :

ـ بالنسبة للمقطع الأول تي T

قيمتها الهيغروفيلية : نجمة +
القيمة الايديوغرافية : تايا، طايا، Taia نجمة مضيئة، شعاع من الشعلة Err (البربرية)، واحد من تابعاتها،في نفس الخانة- النجمة عين الله، مصدر الإنارة الهادئة و الخالصة و نقطة إشارة او وجهة للمسافر...هي كذلك الإنارة التي تأتي من النار و تولد النار.
« **Taia** + : كانت (غانية رائعة الجمال) او آلهة بربرية مولع بها في إفريقيا وفي الاسم توجد كتسمية او تعيين طوبوغرافي للعديد من الجبال
و Taiout تايوت. المرأة الكبيرة (العظيمة)
القيمة الفونيتية : T.ت. اسم عصري
ـحروف جذرية ومصدرية ذات حرف ساكن مثل
1) **Ta,at,ata** نجمة...الخ
2) **Ti** ∑ + **تي**, Ta تا + AT أت = Pér أب
3) **Te** + **ثو** = **Ti** Depuis منذ

فحرف أل (ت) : T واحد من الحروف البربرية ذات النطق الحقيقي، له علاقة بالمكان.
الكلمة التي تقابله بالعربية طـث-ت-ظ. و بالإنجليزية Th.

فالنجمة بالنسبة للتيفيناغ مهمة، فهي التي تحدد الاتجاه، وهي الإشارة، فمن هذا المنطلق، جاءت معظم أسماء الأشياء والأماكن التي تحتاج إلى أن نشير إليه تبدأ بحرف تي بمعنى : التي، الذين وذلك...الخ من حروف الإشارة.

وهذا يبين مدى قدرات التي تميز بها التفكير البدائي من خلال تأمله في الكون وربط المحيط البيئي والطبيعي بأفعاله ووسائل اتصالاته، فجاءت حروف التيفيناغ مستمدة من الواقع العي والاجتماعي لمتداو ليها.

المقطع الثاني : دي di او ⵏ Λ

قيمتها الهيغروفيلية : التعرف التقاء خطين، ظفر، باب.
القيمة الايديوغرافية :
الظفر رمز الثنية (ألدياليزم) رمز الاجتماع، نقطة الالتقاء، الجمعية التضامن.
الباب رمز الفكرة الأصلية، الخروج، المحلية من حيث المجيء.
القيمة الفونيتية : دي
حرف جذرية و مصدرية بساكن واحد من أمثلتها
ed ⵏ أد : ذهب بالمرافقة، عبور.
dh id = رجل، رفيق.
Da di ad دا. دي. أد = هنا، هاهنا...الخ

نقول في العامية **اديه معك أو يدي معه** من مصدر **ادا** والتي تعني بالعربية أخذه معك، فحرف أل(**خ**) حذف من مقطع **أدا او يدي معه**.

فنلاحظ أن هذا المقطع، له علاقة بالاجتماع ودليل على أن الإنسان، كائن اجتماعي بطبعه ولا يمكن أن يعيش بمفرده.

المقطع الثالث : ك ∞

قيمتها الهيغروفيلية : كلتا اليدين أو الرجلين
القيمة الايديوغرافية : رمز النشاط إنساني ،النشاط الحيواني و نشاط قوة الطبيعة , نقول الغة العصرية رمز النشاط العام و الجاذبية الذرية.
القيمة الفونيتية : G.K.J حسب اللهجة العامية.

الاسم العصري إق. إج. إك
حرف جذرية و مصدرية بساكن واحد من أمثلتها

∞ **إق. إج. إك .Ek**

فتركيبة هذه الكلمة تكون على النحو التالي تي هنا إشارة حركة التواجد و الكينونة.
يرمز هذا المقطع، لليدين، إشارة للتضامن أ, الضم لكون الفرد ضمن المجموع، ة فتاتي هنا كلمة كل بالعربية نقول، الكل، الجميع، ومنه تتكون المجموعة التي تنشا بدافع العصبية القبلية كما قال ابن خلون يشتركون في بناء اجتماعي موحد له ضوابطه الاجتماعية.

ومنه تتركب كلمة : **إد** : فعل ذهب مع..، الرفقة، كل المجموعة، قبيلة السكان. مع : **(تدكل)** ومنها كلمة إيدكل = Eddekel / Λ : II • يكون في اجتماع وهي جذر بدائي مركب من : **إدEdd/ Λ•** = فعل الذهاب الى...

كل Kel /:II• = المجموعة القبيلة السكان
ومنها كذلك :
ا مدكل Emdokel/⊃Λ:II• مكان الاجتماع الالتقاء
تمدكل Tmdokel/+⊃ Λ:II• نفس المعنى

إنها منحدرات من جذر مركب ،لموقعيه تيديكلت، تعبر في مجملها، عن مكان التعارف، الالتقاء و الصداقة ،الحركة. إنها حركة القوافل، التي لعبت دورا كبير في وسط إفريقيا، لما عرفته المنطقة من حركة نشطة. فبداية الكلمة بحرف النجمة، التي ألهمت سكان الصحراء بجمالها، قال تعالى (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين). فالنجوم تزين السماء ،تضئ كالمصابيح، كما لها دورا في رجم الشياطين الذين يسترقون السمع. فنظرا لمكانة النجوم ومنزلتها، نجد ان لها دورا آخر، يتمثل في تحديد الاتجاهات. فقد استعان بها الإنسان منذ القدم ليهتدي لسبله، حيث يقول المولى تبارك وتعالى (هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر).
فكانت النجمة، الدليل الأول للمسافر في القفر. هذا بالنسبة للحرف الأول من الكلمة.

اما حرفا التيفيناغ الدال **ⵔ** أو **Λ** والكاف ∞، فيدلان على الرفقة، الاجتماع والالتقاء وهذا

لمسناه كذلك في تحليل جرباس (بدون عنوان 2003) عندما حلل كلمة Idda وهي تعني ذهب مسرعا. وهي جزء من مصطلح مركب لكلمة Amedduker : المكونة Ameddu اسم فاعل من فعل Idda. أما Akar=Acar=akal فتطلق على الأرض أو التراب. هكذا تصبح Ameddu-ker تعني حرفيا:الماشي معك على الارض، واصطلاحا مرافقك وعشيرك.

من خلال ما سبق ذكره، يتضح لنا دور المنطقة في تفعيل الوحدة ،التضامن والرفقة لمواصلة الرحلة، التي تتطلب الحيطة والحذر، لاسيما في الفيافي والقفار، للتصدي لقطاع الطرق في الصحراء الواسعة، ودليل على ان الإنسان كائن اجتماعي بطبعه كما قال ابن خلدون.

فلو بحثنا في تاريخ المنطقة في الكتب والمراجع، من خلال الرحالة العرب والمستكشفين الأجانب، كابن بطوطة، الذي تكلم عن دور المنطقة توات بصفة عامة، عن تجار القوافل في رحلته للسودان وعبد الرحمن ابن خلدون، الذي سماهم برقاب القفر، في ديوانه عن أخبار العرب والبربر. فمما لاشك فيه ان تدكلت كانت و لاتزال، نقطة عبور وتواصل ما بين سكان الشمال وسكان الجنوب، منذ القدم. فطريق الذهب ألهم الكثيرين للمغامرة، قصد الوصول الى مراكزه بالجنوب الشرقي والغربي للجزائر، كالأمدور،بينين و نيامي، كوكيا غانا ...الخ .إضافة الى حقول الملح، بتغازا،تاوندي واد جيل، امادور.

فهي توجد إذن بالطريق الرابط بين الشريط الصحراوي، الممتد من غرب مصر الى جنوب المغرب الأقصى، سهل حركة تجارة القوافل» فالبرغم ما يوصف به هذا الإقليم من انه صحراوي وموحش، إلا ان منابع المياه تتخلله وتنتشر الواحات في أرجائه. وبفضلها أمكن للقوافل ان تخترقه من أدناه الى أقصاه ، في طريق اقصر من الطريق الشمالي، بحوالي ثلث المسافة) (أبو ضيف 1988) فكانت عين صالح سوقا مهما، من أسواق الرقيق وريش النعام والعاج ومسحوق الذهب والأقمشة والشاي والتمر (غرستر 1961).

وقد لعب هذا الطريق دورا كبير في حركة الحجيج، حيث نجد ان في تدكلت توجد اماكن لاتزال أسماؤها دليل على هذا الدور الفعال، كمنطقة **عين الحجاج**، بهضبة تادميت شمال عين صالح حيث تتخللها منابع المياه. فربما كان الحجيج يستريحون بالمكان عند ترحالهم ..ومكان آخر، يوجد بنفس المدينة، يسمى حفرة الركوب أين يجتمع الحجاج للتوجه نحو البقاع المقدسة.

وهناك من يزعم ان تسمية **إن صالح** نفسها جاءت من شخص اسمه صالح كان متوجه رفقة قافلته الى البقاع المقدسة، فمرض بهذا المكان، فاستقر عند امرأة ترقية ،فامتهن الزراعة، وبذلك سمي المكان باسمه.

كما توجد قرية بعين صالح تسمى **البركة** وبتحليل الكلمة بالتيفناغ تعني الممر، الطريق مثلها مثل بريكة بمنطقة باتنة،التي تعني ذات الشيء، أي الممر.

نخلص إلى أن تيديكلت منطقة عبور، ربطت سكان الشرق بالغرب وسكان الشمال بالجنوب وان «الصلة التجارية الثقافية قديمة منذ الأزمنة السحيقة بين بلدان السودان وبلاد

البحر المتوسط وقد كثرت هجرة المسلمين بعد ظهور الإسلام من العرب والبربر الى بلاد السودان منذ الفتح الإسلامي لمصر شمال إفريقيا ولقد احتكر التجار المسلمون الاتصال ببلد السودان لأسباب دينية وتجارية استقرت أعداد كبيرة منهم في تلك البلاد (أبو ضيف 1988).

بعض اسماء الاماكن بتدكلت

اجدل Agedel مفرد **اجدلاون** يعني بالبربرية البستان المحروس او المحاط بالجدران.

تاراقا معناه السقي (تار) بدون دلو والدلو بالبريرية يسمى (اغا) Tar/aga منه جاءت الكلمة الفرنسية Irrigue

تاسفاوت نوع من شجر الطرفاء (الفرسيق).

تادميت مفرد تادميان وهي الهضبة السوداء وقيل بان الناس في القديم استعملوها ككحل للعين.

اقبور المكان المنخفض.

تاوريرت مفرد تاوررين ومعناها الحدب او التل. La colline

اسكلو Ass - Asklos المكان klo.- المظل.

الـــخلاصـــة

التعرف على طبونيمة الأماكن، يساهم في كشف حقائق تاريخية في طي النسيان، فبهذه المبادرة يمكن ان نفتح مجالا واسعا للبحوث حول الانتربولجيا الثقافية، التي تعد أحدا طرفا علم الاجتماع للحفاظ على الإرث الحضاري، الذي تزخر به مناطقنا الشاسعة، كما تبين لنا قدرات الإنسان البدائي الذي استطاع بقوة إدراكه وتأمله، بواسطة عقله الذي يميزه عن الحيوان، أن يثبت وجوده باستعمال الطبيعة، كأداة تبليغ لما يحيط به في مجتمعه البدائي، من ظواهر طبيعية واجتماعية وحتى الاقتصادية،من خلال رسوماته على الصخور للأشخاص والحيوانات المنقوشة. كما رأينا سابقا، في تحليل الحروف الهيغروفيلية، التي تستمد كتاباتها من الطبيعة، وذلك باستخدام النجمة، كحرف إشارة، كما أن هناك حروف أخرى، غير مذكورة هنا، ترسم على شكل قرص الشمس، القمر...الخ. كما تعتمد حروف التيفيناغ على رموز تمثل، الممارسة الاعتيادية، للنشاطات الاجتماعية، كالسير، المرافقة. فنبرز من خلالها علاقات التفاعل الاجتماعي.

فالتفيناغ تتكون من كلمات مركبة لحروف جذرية ومصدرية. كمثال على هذه الكتابات منقوش ومرسوم على، الكدية التي تبعد على مدينة أولف ب 3 كم في انغر الكدية الزرقة بتديكلت، وهي عبارة عن رسائل، ربما موجهة لرفقائهم اللاحقين، كإشعار بمرورهم. كلها رموز تبين أن الإنسان البدائي في المنطقة تميز بفكر تأملي فتح المجال، لمسيرةالتدبر والتفكير الدقيق في ميادين البحث العلمي.

المـــصطلـــحات

طبونيمي Toponymes : موقعيه دراسة لغوية او تاريخية لأصل أسماء المواقع الجغرافية.

طبوغرافي Topographie : إراثة، رسم الأماكن ووصف حالاتها الطبيعية خاصة الانحدارات.

هيروغليفية Hiéroglyphique : متعلق بالحروف الهيروغليفية.

ايديوغريفية Idéographique : رمزي صفة الكتابة التي ترمز للأفكار كالهيروغليفية.

فوينتيك Phonétique : مبحث اللفظ، مبحث النطق.

الدياليزم Dualisme : تثاني، وجود عنصرين مختلفين في عنصر واحد.

التيفيناغ Tifinar : كتابة بدائية، ساموحامية أو افر وآسيوية،المفهوم التحليلي للكلمة : كل ما ينزله أو ما يرسله الخالق، لها تصور ديني. (Rinn1881).

المـــراجـــع :

تواتي دحمان، مقلاتي عبد الله، رموم محفوظ، أساتذة التاريخ بجامعة ادرار وأعضاء المجلس العلمي لمتحف المجاهد بادرار. **الثورة التحريرية في إقليم توات 1956-1962** منشورات : جمعية مولاي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية. الجزائر 2004.

جورج غرستر **الصحراء الكبرى ارض الغد المشرق للجزائر العربية** تعريب خيري حماد. المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر. الطبعة الأولى تموز/ يوليو .1961 صفحة 25.24.23

د/ أبو ضيف احمد عمر «**القبائل العربية في عصر الموحدين وبني مرين**» ديوان المطبوعات الجامعية 1988 صفحة 281

فرج محمد فرج «**إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر**» ديوان المطبوعات الجامعية 1977 صفحة 17

ريمون فيرون **الصحراء الكبرى** ترجمة الدين الدينصوري المكتبة المصرية. القاهرة 1965.

بن زيطة وآخرون - الفقارة في ولاية أدرار - دراسة تاريخية اجتماعية اقتصادية – وحدة بحث، جامعة أدرار 2003.

بدون عنوان (1) membre .lycos.fr/tawiza/N° 48 //:http

بدون عنوان (2) membre .lycos.fr/tawiza/N° 49 //:http

الجمعية الثقافية و التاريخية 1999

قاموس الكنز عربي فرنسي - جروان السابق. الطبعة الثانية باريس 1997.

Rinn L. **Essaie d'études linguistiques et ethnologiques sur les origines Berbère.**

Revue Africain N°25 année 1881 pages **255. 350. 353. 355. 356. 357**
N°26 année 1882 page **262**
N°28 année 1884 page **7**
N°29 année 1885 page **357**

Pallary Minette de st-Marin «**collection préhistorique**»
Revue Africain N°58 année 1914 pages **362. 364. 366**

Marcel Larnaude «**l'organisation des eaux dans les oasis sahariennes**»
Revue Africain année 1927 pages **305. 308**

BenYahia Hassan - **Aperçu pédagogique sur les sols des régions sahariennes région d'Adrar**. INSID Journée d'étude organisée par la division de la Biomasse de la station de expérimentation des équipement solaires en milieu saharienne Adrar - l'importance de la Biomasse dans le développement durable des région sahariennes Adrar 26 janvier 2003.

ملـــــحق :

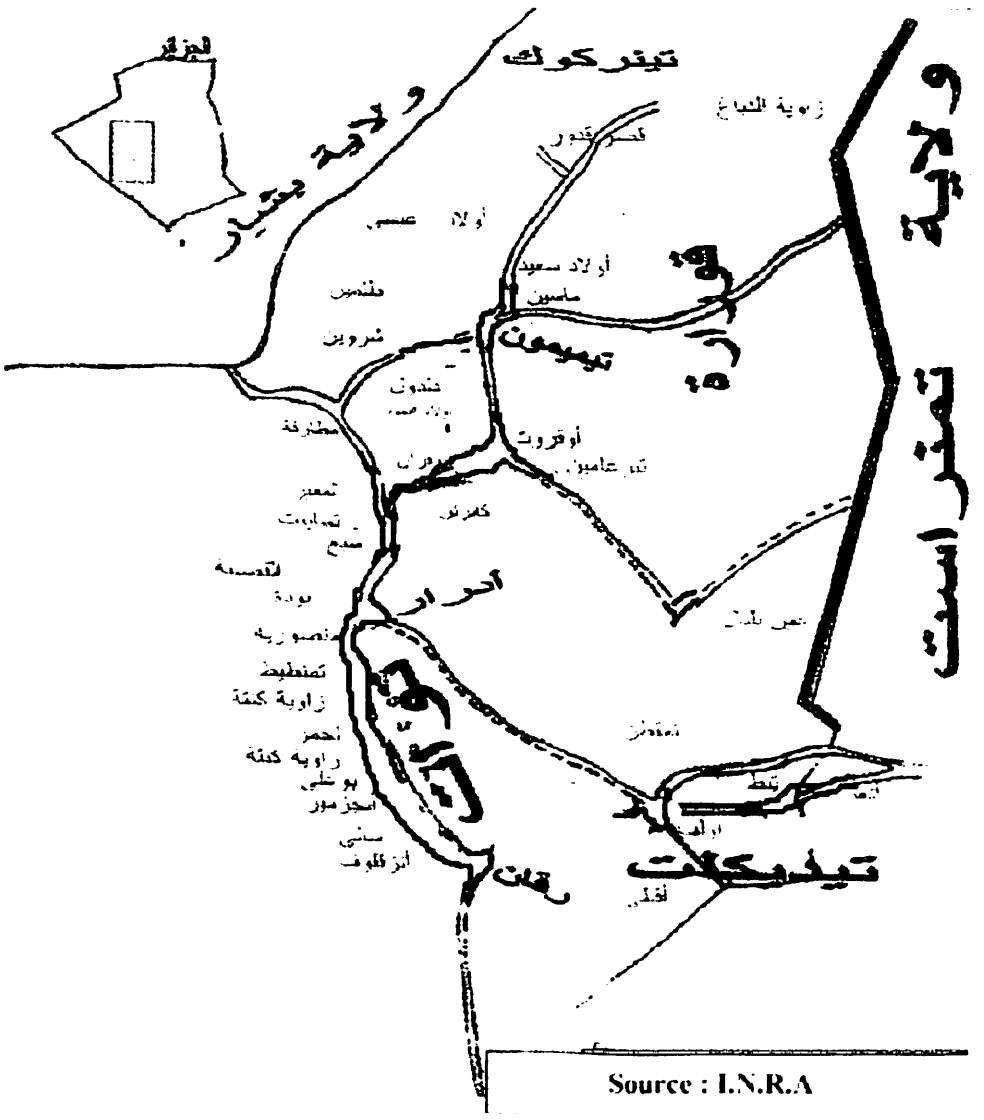
الجزائر
تيزي وزو
ولاية تمنراست
تيميمون
أحواز
تيدكلت
Source : I.N.R.A

خريطة توضيحية للمناطق الثلاثة لإقليم توات (قورارة، تولت الوسطى و تيديكلت)

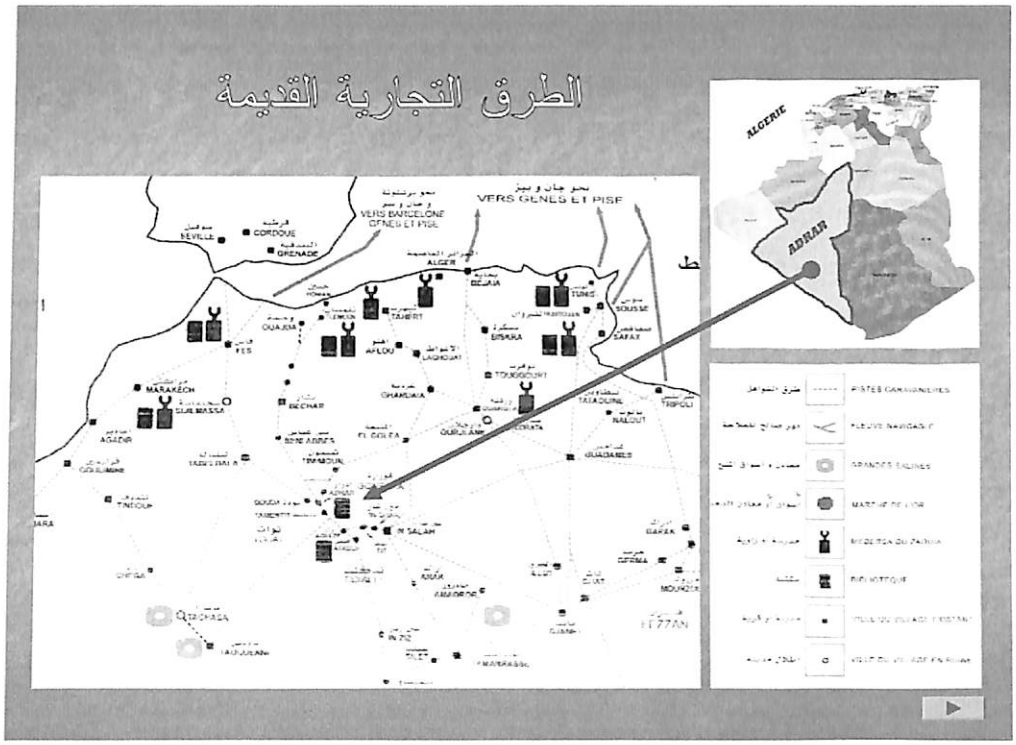

خريطة توضيحية لطرق تجار القوافل (عن الجمعية الثقافيةالتاريخية بادرار).

تعليمات للمؤلفين

تنشر مجلة البحث الزراعي للمعهد الوطني للبحث الزراعي للجزائر مقالات بحث محررة بالعربية بالفرنسية و بالإنجليزية، و يجب أن لا تكون هذه المقالات قد نشرت من قبل.

التقديم العام

تقديم المخطوطات في نسختين (02) كاملتين. تطبع بتباعد أسطر مزدوج مع هوامش لا تقل عن 3,5 سم في الأعلى، في الأسفل و على الجانبين لشروحات التحرير. و التقديم المادي للمخطوط يكون كما يلي : صفحة العنوان، ملخص في لغة المقالة، عنوان و ملخص في احدى اللغتين غير لغة المقالة، مقدمة، الطرق و المواد، النتائج، المناقشة، المراجع، عناوين مفاتيح الأشكال و الجداول.

صفحة العنوان

تبين الصفحة الأولى من المخطوط العنوان، إسم المؤلفين، المخبر أو الدائرة (القسم) العلمية، إسم المؤسسة التي تمت فيها أعمال البحث.

الملخص

يجب أن يشتمل الملخص على حوالي 200 كلمة. يجب تجنب الفقرات، التوجيه إلى أسفل الصفحة، المراجع الاختصارات (الرموز) غير المعرفة.

الكلمات الدالة

يجب استخراج خمسة كلمات دالة قصد تسهيل فهرسة المقالة. و يمكن أن تكون الكلمات الدالة صادرة عن العنوان، الملخص أو النص.

المراجع البيبليوغرافية

تذكر المراجع في النص بواسطة أسماء المؤلفين متبوعة بنسبة النشر. و يتم ذكر المقالات المكتوبة من طرف أكثر من مؤلفين (2) بواسطة إسم الأول متبوعا بـ «و اخرين». كما يجب أن تكون المراجع المذكورة في النص مرتبطة زمنيا. تنظم قائمة المراجع حسب الترتيب الأبجدي لأحد أسماء المؤلفين و حسب الترتيب الزمني في حالة مؤلف معين. إذا كان إسم مؤلف متبوعا بمؤلفين مشاركين، يكون الترتيب كما يلي : مقالات لوحده ترتب حسب الترتيب الزمني، مقالات نفس المؤلف بمعية مؤلف مشارك ترتب حسب الترتيب الزمني، مقالات المؤلف بمعية أكثر من مؤلفين (2) مشاركين ترتب حسب الترتيب الزمني.

توضيح (اشكال و جداول)

الاشكال التوضيحية (واحد أصلي، نسخة ذات نوعية)، ترقيم الأشكال بالأرقام العربية و الجداول بالأرقام الرومانية. و يشار إليها في النص بتذكير أرقامها. و يجب أن يكون الترميز (رموز، أرقام الخ) موحد بالنسبة للجميع و بعد التصغير (حرف ذو ارتفاع من 1 إلى 2 مم) بحجم كاف لتبقى سهلة القراءة. و ستقدم الأشكال كرسوم. تخطيطات أو صور. و يوضع عنوان كل جدول في أعلى الجدول المرافق. و يقيد عنوان كل شكل في أسفل الشكل الموفق.

INSTRUCTIONS AUX AUTEURS

La Revue Recherche Agronomique de l'INRAA publie, en arabe, en français et en anglais des articles de recherche. Ceux-ci doivent être des textes inédits.

Présentation générale
Le manuscrit est soumis en 2 exemplaires complets. Il est dactylographié en double interligne avec des marges d'au mois 3.5 cm en haut, en bas et sur les côtés pour les annotations de la rédaction. La présentation du manuscrit est la suivante :
page de titre, résumé dans la langue de l'article, titre et résumé dans une autre langue que celle de l'article, introduction, matériel et méthodes, résultats, discutions, références bibliographiques, légendes des figures, figures et tableaux.

page de titre
La page du manuscrit indique le titre, nom de l'auteur, le laboratoire ou le département scientifique, l'adresse de l'établissement où a été effectué le travail de recherche.

Résumé
Le résumé comporte environ 200 mots. Eviter le paragraphe, les renvois en bas de page, les références bibliographiques et les abréviations non définies.

Mots clés
Cinq mots clés doivent être fournis afin de faciliter l'indexation de l'article. les mots clés peuvent provenir du titre, du résumé ou du texte.

Références bibliographiques
Dans le texte, les références sont citées par les noms d'auteurs suivi de l'année de publication. La citation des articles écrits par plus de 2 auteurs est faite par le nom du premier suivi de "et al". Les références citées ensemble dans le texte doivent être ordonnées chronologiquement. La liste des références est organisée par ordre alphabétique des noms d'auteurs et par ordre chronologique pour un auteur donnée. Si un auteur est suivi par des co-auteur l'ordre est le suivent : articles de l'auteur seul classés par ordre chronologique, article du même auteur avec un co-auteur classés par ordre chronologique, article de l'auteur avec plus de deux co-auteur classés par ordre chronologique.

illustrations (figures et tableaux)
Les illustrations (un original, 1 copie de qualité) seront numérotées en chiffres arabes pour les figures, romains pour les tableaux et indexées dans le texte par rappel de leur numéro.
Le lettrage (symbole, chiffres...) doit être uniforme pour toutes les figures et de taille suffisante pour rester lisible après réduction (lettre de 1 à 2 mm de hauteur). Les figures seront présentées sous forme de dessins, tracés ou photos. Le titre de chaque tableau sera potré au dessus de tableau correspondant. Le titre de chaque figure sera porté au dessous de la figure correspondante.